



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (38)
التاريخ - 04 / آذار / 2012

((يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

لا لدعوة نوري المالكي لزيارة الكويت

لأن المالكي سيخلق من نتائج زيارته آثاراً سلبية خطيرة ومفاسد جمة كثيرة

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

ليس من الحكمة أن تتم دعوة نوري المالكي لزيارة الكويت وهو يشارك الجزار بشار الأسد بذبح الشعب السوري ذبحاً جماعياً. وانتصار الشعب السوري القادم بكل تأكيد سيقطب الموازين لصالح الشعب العراقي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي وسيكون دافعاً كبيراً لإعادة صياغة العلاقة بين العراق والعالم العربي بصورة عامة ودول المجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة ومن أولويات هذه العلاقة وضع الحلول لكافة الإشكاليات المرتبطة بالأوضاع بين العراق والكويت الشقيقتين بأيدي عربية طاهرة وأصابع وطنية كويتية وعراقية عامرة بالمحبة والسلام.

إن القوى الوطنية العراقية والزعامات العشائرية والشخصيات الغبورة وكل الوطنيين العراقيين الأصلاء يؤكدون أن موقفهم الوطني والعلنى لم ولن يكون مع دعوة المالكي لزيارة دولة الكويت الشقيقة لوجود بون شاسع بين سمو الشيخ جابر مبارك الصباح رئيس مجلس وزراء دولة الكويت وحكومته الرشيدة، من حيث القوة والوجود والقرار السياسي المرتبط بالضمير العربي والإنساني، ونوري المالكي وحكومته الصفوية الطائفية المرتبطة إرتباطاً روحياً وسياسياً بأيديولوجية النظام الإيراني بالظاهر والباطن، وإقترابه من دول مجلس التعاون الخليجي بالظاهر ومعادي لها بالباطن بدوافع الثأر والإننتقام لوقوفها مع حق الشعب العراقي في الدفاع عن وحدته وسلامه أرضه أمام همجية الثورة الخمينية.

و"حركة العراق اولاً" ترى بأن الزيارة لم تكن من ورائها خيراً أبداً وسيكون لها آثاراً سلبية خطيرة ومفاسد جمة كثيرة. لأن المالكي لن يتصرف إلا بتأشيرة إيرانية، وما يجري في العراق والتخبط الذي تشهده ساحته السياسية هو أكبر الدليل على إدعائنا. فمن المؤكد المالكي سيحمل في زيارته أجندة ليست عراقية بل إيرانية ذات مهمات سياسية خبيثة، لأن هذه الزيارة تعني الكثير بالنسبة للنظام الإيراني في مرحلة قلقة يعيشها اليوم، ولا تقدم للعراق شيء غير تحريف مكانة العراق السياسية، كما هو واضح وبصورة خاصة موقف المالكي والمكونات الصفوية في العراق المعادي لمملكة البحرين العربية والمشارك في ذبح الشعب السوري الثائر على حكم الطاغية بشار. ومن هنا نسأل هل ستكون هذه الزيارة مفيدة للكويت والعراق معاً؟ وكيف تكون مفيدة، هل ستكون فوائدها سياسية؟ هل ستكون فوائدها الاقتصادية؟ هل ستكون فوائدها عسكرية؟ هل ستكون فوائدها نفسية؟ جوابنا هو لا ولا ثم ألف لا، على الإطلاق. بل إن هذه الزيارة بالنتيجة ستثبت بأن المالكي لا يمتلك أبداً إلا العداء المبطن تجاه دول مجلس التعاون الخليجي لاسيما دولة الكويت الشقيقة منها، منها على سبيل المثال لا الحصر: لم يصدر منه أي

تصريح رسمي بخصوص الجزر الإماراتية الثلاث ولا بخصوص موقفه من السلام في الشرق الأوسط خلال عشر سنوات تقريباً من حكمهم العراق ويدعون إنهم من عرب العراق. وفي الحقيقة لأن المالكي ربط مصيره ومصير حزب الدعوة بمصير نظام الملالي في طهران وخان شعب العراق وقواه الخيرة بتواطئه القدر مع النظام الإيراني للهيمنة على مقدرات العراق وقراراته السيادية. فبهذه الزيارة سيضاعف دعمه للنظام الإيراني ويعزز الشرعية لتوسيع الكيان الصفوي ونفوذه في العراق ودول المنطقة. ويزيد من أثار نفسية عديدة بالغة السوء لأنها تعطي للمالكي وكيانه الصفوي فرصة كبيرة يستغلها إعلامياً وسياسياً ودبلوماسياً، ويظهر كيانه الصفوي المعادي للعروبة بمظهر المقبول، وكلنا نعلم وندرك أن الكيان الصفوي يجيد استغلال مثل هذه الفرص بوسائله الشيطانية وترويجها بأسلوب يساعد على إزالة ذلك الحاجز النفسي عند شعوب المنطقة وكما نعتقد أن هذه المفاصل لكفيلة بأن تقنع أي شخص كان رافضاً لهذه الفكرة أن يتراجع ويعيد النظر في رأيه. وينسى مواقفهم الإجرامية بحق شعبنا في العراق، وتدخلات إيران السفارة في شؤون دول المنطقة.

وهوات السياسة الصغار الأغبياء لا يعلمون بأن من الحلم خروج العراق من البند السابع وإيران تحكمها ملالي الجهل والتخلف وهم مصدر كل شر وإرهاب. ومباحثات المالكي لا يمكن أن تغيير من مواقف الكويت السيادية وحققا المشروع بشأن ميناء مبارك الكبير.

وإن ما تخشى منه "حركة العراق أولاً" هو أن تضع الزيارة دولة الكويت أمام "تسونامي" طائفي من الصعب تجنبه أمام تمرس إيران بفنون المكر والنفق السياسي المشروع إستخدامها عملاً بقانونها الصفوي "التقية واجبة" الذي سرعان ما تغير إستراتيجية اللعبة بموجبه وتطيح بمن لا يخضع لإرادتها حتى وإن كان في يوم من الأيام حبيباً حميماً، لأنها لا تحب "سياسياً" إلا مَنْ جنّد نفسه لمصلحتها وتنفيذ خططها التوسعية في المنطقة.

ومن الخطأ أن نعتقد بأن المالكي موضع ثقة الأمريكان ولكن إتصاق الأمريكان بالمالكي والسيطرة عليه محسوبة حساباتها من قبل الأمريكان جيداً في هذه المرحلة الى حين ظهور البديل الوطني الذي بإستطاعته أن يجعل مصالح العراق الوطنية متماسكة مع مصالح أمريكا الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط مع أبعاد المستقبل.

وأمام هكذا منعطفات سياسية خطيرة، لا نريد أن يقع أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في شباك غدر المالكي وهو الأمير الذي يتقن الحوار النزيه والصادق دائماً إذا وعد، والأمين إذا تعهد، ما دامت إيران كما هي تستخدم سلطة المالكي لما يضمن مصالحها التوسعية في العراق ودول المنطقة على حساب مصالح الشعب العراقي وشعوب دول المنطقة.

و"حركة العراق أولاً" تعي بأن المالكي هو الوجه الآخر للحكيم وكلاهما مع هادي العامري يمثلون الركائز الطائفية الخبيثة لنظام ولي أمر إسلامهم الطائفي ومرشدهم السياسي "علي خامنئي" الذي أصبح يمثل رمزاً كريها ليس لدى الشعب العراقي وشعوبنا العربية فحسب، ولكن لدى شعوب العالم كله بإعتباره يمثل عدواً للإنسانية وداعيه للحرب الهمجية وللخمينية المتوحشة في أشد صورها عدوانية وعنصريه، مقابل إعتزاز الشعب العراقي وشعوبنا العربية والعالم بنظام دولة الكويت أميراً وشعباً ونظاماً، ورئيس حكومة تابعاً أميناً في سياساته وممارساته لكل التوجهات التي تملى عليه من حكمة أميرها وتتطلبها مؤسسات الدولة الوطنية التي تدور في فلكها والتي تُسعد بنورها الشعب الكويتي الشقيق وتقدم بما فيه الخير لشعوب عالمنا العربي والإنساني.

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com
